

تأثير التعلم الذاتي وفق أسلوب الوسائط المتعددة في تعليم المهارات الأساسية الهجومية

بسلاح الشيش

م.د. عبد الحسن رحيمة مشكور

العراق. مديرية تربية البصرة

Abdul Hassan_71@yahoo.com

الملخص

تأتي أهمية البحث لبيان دور وأهمية التعلم الذاتي وطريقة التدريس متعددة الوسائط بمادة المبارزة في المهارات الأساسية الهجومية وفق أسلوب متعدد الوسائط لأنه برنامج يساعد الطالب على التعلم الذاتي والتقدم بالمهارة وبذلك نختصر الزمن والجهد للتعلم والمعلم. ويهدف البحث الى:

١- إعداد التعلم الذاتي وفق أسلوب الوسائط المتعددة في تعليم المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش.

٢- التعرف على تأثير التعلم الذاتي وفق أسلوب الوسائط المتعددة في تعليم المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش. وكانت أهم الاستنتاجات:

- أسلوب التعلم الذاتي وفق أسلوب الوسائط المتعددة مهم وضروري لأداء المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش وقد حقق أهدافه إخراج درس المبارزة للطلاب وتعلمهم بالمدة المحددة. وأهم التوصيات:

- ضرورة اعتماد أسلوب التعلم الذاتي وفق أسلوب الوسائط المتعددة لما له من دور مهم وضروري لأداء المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش والذي تبين في تحقق أهدافه إخراج درس المبارزة للطلاب وتعلمهم بالمدة المحددة.

الكلمات المفتاحية: التعلم الذاتي ، الوسائط المتعددة ، المهارات الأساسية ، سلاح الشيش

The effect of self-learning according to the multimedia method on teaching
basic offensive skills with Epee

Lect.Dr. Abdul Hassan Raheema Mashkooor

Iraq. Basra Education Directorate

Abdul Hassan_71@yahoo.com

Abstract

The research significance is to show the role and importance of self-learning and the multi-media method of teaching with the subject of fencing in the basic offensive skills according to a multi-media method because it is a program that helps the student to self-learning and advance with skill, thus reducing time and effort for the learner and teacher.

The research aims to:

- 1.Preparing self-learning according to the multimedia method in teaching basic offensive skills with Epee.
- 2.Identify the effect of self-learning according to the multimedia method in teaching basic offensive skills with Epee. The researcher concluded that Self-learning method according to the multi-media method is important and necessary to perform basic offensive skills with Epee. Its objectives have been achieved by producing the fencing lesson for students and teaching them within the specified period. The researcher recommended the necessity of adopting the method of self-learning according to the method of multi-media because of its important and necessary role to perform the basic offensive skills with Epee, which was evident in achieving its objectives the result of the fencing lesson for students and their learning in the specified period.

Key words: Self-learning, Multimedia, Basic Skills, Epee

١- المقدمة:

تهتم الشعوب بالتربية لما لها من دور كبير في بناء جيل متعلم قادر على النهوض بالبلد ولهذا يرتقي التعلم والتعليم عندما يتم اتخاذ المعلم الطريقة التدريسية المناسبة إذ توجد طرائق تدريس متعددة ومتنوعة وكل طريقة تحقق أهداف محددة حسب قابلية المتعلم ومستواه التعليمية. وتعد التربية البدنية جزء لا يتجزأ من التربية العامة وفيها يتم اختيار طرائق التدريس المناسبة بشكل مهم وأساسي وخاصة مع الدرس العلمي داخل الملعب لذا يتطلب منا اختيار الطريقة المناسبة في تعلم المهارة الضرورية للعبة بالشكل الصحيح والمناسب. ولعبة المبارزة احد أنواع الرياضة الفردية التي لها تاريخها المنشق منها وهو أقدم لعبة كونها رياضه قتالية في بداية أمرها إلى إن أصبحت لعبة يمارسها مزاوليها لمتعتها أولا وفيها قدرات فردية يقدمها اللاعب تجذب مشاهديها لجمالها ولا بد من وضع الطريقة التعليمية المناسبة لتعلم مهاراتها وخاصة المهارات الهجومية. وهنا يأتي دور التعلم الذاتي وخاصة أسلوب الوسائط المتعدد لأنها تعتمد على القدرات الذاتية للمتعلم إذ شرح وعرض النموذج وتطبيق حركات التعلم للمهارة يتم تعليمه المهارة بالشكل الصحيح وباستخدام الوسائل التعليمية المناسبة ومنها وسائل الإيضاح وغيرها ويترك المتعلم ذاتيا الذي يساعده في اختيار مراحل التعلم المتقدمة . ومن هنا تأتي أهمية البحث لبيان دور وأهمية التعلم الذاتي وطريقة التدريس متعددة الوسائل بمادة المبارزة في المهارات الأساسية الهجومية وفق أسلوب متعدد الوسائط لأنه برنامج يساعد الطالب على التعلم الذاتي والتقدم بالمهارة وبذلك نختصر الزمن والجهد للمتعلم والمعلم. والمهارات الأساسية بسلاح الشيش بالمبارزة تتطلب الإتقان الدقيق في تنفيذها وخصوصا في مراحل التعلم الأولي مع وجود تجهيزات المبارز من سلاح والقناع وغيرها من التجهيزات ، وهذا يتطلب استخدام الطريقة التدريسية المناسبة في التعليم. ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة بطرائق التدريس ولعبة المبارزة وجد إن تعلم المهارات الأساسية الهجومية بالمبارزة لا ترتقي لمستوى الطموح ويسبب استخدام برنامج وطريقة التدريس التقليدية والتي تعتمد على ما يقدمه المعلم فقط وينتهي التدريس دون ممارسة ذاتية مستمرة من قبل المتعلم بعد الدرس، لذا ارتئ الباحث تجريب التعلم الذاتي وفق أسلوب الوسائط المتعددة التي تساعد المتعلم إن يتعلم ذاتيا املاً في تحقيق نتائج التعلم المطلوبة لهذه المهارات وبأسلوب علمي وناجح.

ويهدف البحث الى:

- ١- إعداد التعلم الذاتي وفق أسلوب الوسائط المتعددة في تعليم المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش.
- ٢- التعرف على تأثير التعلم الذاتي وفق أسلوب الوسائط المتعددة في تعليم المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش.
- ٣- التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية في تعليم المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش.
- ٤- التعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في نتائج الاختبارات البعدية في تعليم المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش.

٢- إجراءات البحث:

- ٢-١ منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو الأسلوب المجموعات المتكافئة (الضابطة والتجريبية) لملائمة لطبيعة ومشكلة البحث .

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث طلبة المرحلة الثالثة طلاب والبالغ عددهم (١٢٠) طالب وتم اختيارهم بالطريقة العمدية.

وتم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث والبالغ عددهم (٢٠) طالب من شعبة واحدة وهم يشكلون نسبة (١٦,١٦%) من المجتمع الأصلي والتي قسمت بدورها إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بالطريقة العشوائية بحيث بلغت كل مجموعة (١٠) طالب وتم تجانس عينة البحث داخل كل مجموعة وتكافؤها كما في جدول (١).

جدول (١) يبين تجانس وتكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية

قيمة ت المحتسبة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			القياس والتقييم	ت
	معامل الاختلاف	ع	س	معامل الاختلاف	ع	س		
٠,٣١٨	٢,١٩٣	٣,٧٤	١٧٠,٥	٢,٤٨	٤,٢٣	١٧٠,٣	الطول/سم	١
٠,٠٢٦	٣,٩٧٥	٢,٧٤١	٦٨,٩٤١	٣,٨٢٨	٢,٦٤١	٦٨,٩٧٤	الوزن/كغم	٢
٠,٣٣٣	٦,٥	٠,٢٤	٣,٦٨٩	٣,٩٦٣	٠,١٤٥	٣,٦٥٨	الهجمة المستقيمة المباشرة/درجة	٣
٠,٩٥٩	٦,٦٠٢	٠,٢٤٧	٣,٧٤١	٤,٤٤٢	٠,١٦٢	٣,٦٤٧	الهجمة بتغيير الاتجاه/درجة	٤
٠,٥٧١	٤,٩٥٢	٠,١٥٦	٣,١٥	٤,٥٦٥	٠,١٤٢	٣,١١	الهجمة القاطعة/درجة	

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٨) ومستوى $(٠,٠٥) = ١,٧٢٤$

٢-٣ وسائل جمع المعلومات:

٢-٣-١ وسائل جمع البيانات:

- المصادر العربية والأجنبية.

- الملاحظة العلمية.

٢-٣-٢ الأجهزة والأدوات المستخدمة:

- ساعة إيقاف يدوية .

- ملعب مبارزه .

- أسلحه شيش عدد (٥).

- صافرة عدد.

٢-٤ إجراءات البحث الميدانية

٢-٤-١ تحديد متغيرات البحث :

تم الاعتماد على مناهج مادة المبارزة التي تدرس في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة

بجامعة البصرة وتم اختيار المهارات الأساسية الهجومية الآتية:

١- الهجمة المستقيمة المباشرة.

٢- الهجمة بتغيير الاتجاه.

٣- الهجمة القاطعة.

٢-٤-٢-٢ تقويم الأداء الفني:

إن تقييم الأداء المهاري الهجومي للاعبين اعتمد على كيفية أداء اللاعبين لكل مهارة وتم التقييم لكل مهارة من قبل (٣) محكمين من أصحاب الاختصاص وقد تم توزيع استمارة التقييم وقرص فيه أداء اللاعبين.

- مواصفات الأداء: على اللاعب أداء المهارات الهجومية الأربعة المختارة في البحث بصورة صحيح و واضحة .

- التسجيل: إن كل مهارة تعطى تقييم من ١٠ درجات وتوزع هذه الدرجات على (انسيابية أداء المهارة وتوافقها ، التوقيت المناسب ودقة الأداء ، القسم التحضيري ، القسم الرئيسي ، القسم الختامي)

٢-٤-٣-٣ التجربة الاستطلاعية : أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية بتاريخ ٢٠١٩/٣/٥ على عينة من نفس الطلاب وذلك لتقنين حمل التمارين المستخدمة وتطبيقها ومعرفة مدى صعوبتها لدى أفراد العينة والتكرارات المطلوبة والزمن المستغرق لتطبيق البرنامج.

٢-٥-٢ التجربة الميدانية:

٢-٥-١ الاختبارات القبليّة: أجريت الاختبارات القبليّة بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٩.

٢-٥-٢ طريقة التدريس المعتمدة: قام الباحث بإعداد تمرينات للمهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش وبرمجها داخل وحدات تعليمية ضمن دروس مادة المبارزة للطلاب ووفق شروط أسلوب الوسائل المتعددة. وتم تطبيق البرنامج خلال درس كامل وبأقسامه الثلاثة (ملحق ١) ولمدة ثمان أسابيع ضمن. وبدا تطبيق البرنامج بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٠ وانتهى تطبيقه بتاريخ ٢٠١٩/٥/١٥

٢-٥-٣ الاختبارات البعديّة: أجريت الاختبارات البعديّة بتاريخ ٢٠١٩/٥/١٦

٢-٦ الوسائل الإحصائية: استخدام نظام (spss) بالمعالجات الإحصائية ولإيجاد ما يلي:

- الوسط الحسابي

- الانحراف المعياري

- معامل الاختلاف

- اختبار (ت) للعينات المترابطة

- اختبار (ت) للعينات المستقلة

- النسبة المئوية.

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

جدول (٢) يبين قيم (ت) القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة في التقييم المستخدم

ت	التقييم المستخدم	الوسط الحسابي		الخطاء القياسي	قيمة ت المحتسبة	مستوى الدلالة
		القبلي	البعدية			
١	الهجمة المستقيمة المباشرة/درجة	٣,٦٥٨	٥,٦٧	٠,٦٦٨	٣,٠١	معنوي
٢	الهجمة بتغيير الاتجاه/درجة	٣,٦٤٧	٥,٣٤	٠,٤٤٧	٣,٧٨٧	معنوي
٣	الهجمة القاطعة/درجة	٣,١١	٥,٦٢	٠,٨٩٥	٢,٨	معنوي

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٩) وتحت مستوى $(٠,٠٥) = ١,٨٣٣$

جدول (٣) يبين قيم (ت) القبليّة والبعدية للمجموعة والتجريبية في التقييم المستخدم

ت	التقييم المستخدم	الوسط الحسابي		الخطاء القياسي	قيمة ت المحتسبة	مستوى الدلالة
		القبلي	البعدية			
١	الهجمة المستقيمة المباشرة/درجة	٣,٦٨٩	٦,٩٨	٠,٩٩٥	٣,٣٠٧	معنوي
٢	الهجمة بتغيير الاتجاه/درجة	٣,٧٤١	٧,٥٤	١,٠٢	٣,٧٢٤	معنوي
٣	الهجمة القاطعة/درجة	٣,١٥	٦,٩٨	٠,٩٦٦	٣,٩٦٤	معنوي

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٩) وتحت مستوى $(٠,٠٥) = ١,٨٣٣$

جدول (٤) يبين قيم (ت) البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التقييم المستخدم

ت	التقييم المستخدم	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت المحتسبة	مستوى الدلالة
		ع	س	ع	س		
١	الهجمة المستقيمة المباشرة/درجة	٥,٦٧	٠,٦١٢	٦,٩٨	٠,٥٦٥	٤,٧٢٩	معنوي
٢	الهجمة بتغيير الاتجاه/درجة	٥,٣٤	٠,٥٧١	٧,٥٤	٠,٥٨	٨,١١٨	معنوي
٣	الهجمة القاطعة/درجة	٥,٦٢	٠,٣٤	٦,٩٨	٠,٣٦	٨,٢٤٢	معنوي

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٨) وتحت مستوى $(٠,٠٥) = ١,٧٢٤$

من خلال ملاحظة الجدولين (٣) و (٤) تبين وجود فروق معنوية بين التقييم القبلي والبعدي وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في التقييم المستخدم ولصالح التقييم البعدي وهذا يدل على أن المجموعتين قد تعلمت في المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش قيد الدراسة ، أي أن الأسلوبين التدريسيين المقترح من قبل الباحث ومن قبل مدرس المادة كان لهم الدور في النجاح وتحقيق النتائج الجيدة في متغيرات البحث .

ويعزو الباحث هذا التحسن للمجموعة الضابطة في المهارات للانتظام والاستمرار في الوحدات التعليمية وفيها مارس الطلاب الأسلوب المعتمد جديدة مما يزيد من الوقت المستثمر في الأداء المهاري إذ يؤكد (سعد محسن ، ١٩٩٦) "أن البرنامج التعليمي يؤدي حتما إلى تطور الانجاز، إذا بني على أساس علمي في تنظيم عملية التعليم وبرمجته واستعمال الأساليب المناسبة والمتدرجة بالصعوبة وملاحظة الفروق الفردية كذلك استعمال الوسائل التعليمية المؤثرة وبإشراف مدربين متخصصين تحت ظروف تعليمية جيدة من حيث المكان والزمان والأدوات المستعملة". (سعد محسن إسماعيل ، ١٩٩٦ ، ص٩٨)

كذلك جاء تعلمها وتحسنها إلى الأسلوب المستخدم من قبل مدرس المادة والذي احتوى على التمرينات والمهارات قد ساعد على تطور المجموعة الضابطة وهذا ما تشير إليه عفاف عبد الكريم (١٩٩٠) "يجب إن يقدم المدرب ممارسات متنوعة للمهارات المفتوحة فالتنوع أو التشعب في النماذج ضروري حتى يمكن مقابلة الحاجات المتغيرة للمهارات".

(عفاف عبد الكريم ، ١٩٩٠ ، ص٢٥)

إما المجموعة التجريبية فيرجع تعلمهم وتحسنهم إلى الأسلوب المستخدم الذي يزيد من رغبة والدافعية للمتعلمين، وهذا يساعد على زيادة الدقة في التعليم المهاري وهذا ما أكدته ناهدة عبد زيد (٢٠١١) "أساليب عدة لإثارة دوافع المتعلم نحو الفعالية أو اللعبة لتعلم مهاراتها وممارستها ومن هذه الأساليب هي تسهيل فرص التعلم الحركي ووضوح الهدف المناسب لتعلم المهارة وتطويرها ،فضلا عن التوازن في إشباع حاجات المتعلم".

(ناهدة عبد زيد الدليمي ، ٢٠١١ ، ص٢٩)

ومن خلال ملاحظة جدول(٥) تبين هناك فروق معنوية في تقييم الأداء المهاري بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن الأسلوب المستخدمة للمجموعة التجريبية وهو المقترح كان أفضل من الأسلوب المستخدم للمجموعة الضابطة وهذا يرجع إلى طبيعة كل أسلوبه وأهدافه التي يتم التعلم فيها من البسيط إلى الصعب وكذلك وضعت عدة احتمالات للمتعلم باختيار التمرين الأنسب والذي يستجاب له لان التمرينات كما يذكرها بسطويسي احمد ، وعباس السامرائي (١٩٨٤) "التمرينات عبارة عن حركات

منظمة وهادفة تحصل من خلالها على تنمية الصفات الحركية والمهارية في مجال الحياة والرياضة". (بسطويسي احمد ، عباس احمد السامرائي ، ١٩٨٤ ، ص٢٣٥)

كما أن نجاح المجموعة التجريبية يرجع إلى احتوى الوحدة التعليمية قدرًا كافيًا من التكرارات وبشكل ممتع دون الوصول إلى حالة الملل إذ أن "التعلم يتصاعد عن طريق التكرار ويقابل هذا التكرار الإدراك للمسار الصحيح إلى إن يصل المتعلم إلى أعلى قيمة أو انجاز".

(قاسم لزام ، ١٩٩٧ ، ص٣٤)

وكذلك يتفق وما جاء به (نجاح مهدي شلش ، أكرم محمد صبحي ، ٢٠٠٠) "أن الممارسة وبذل الجهد بالتدريب والتكرارات المستمرة ضرورية في عملية التعلم ، والتدريب عامل مساعد وضروري في عملية تفاعل الفرد مع المهارة والسيطرة على حركاته وتحقيق التناسق بين الحركات المكونة للمهارة في أداء متتابع سليم وزمن مناسب والتدريب المستمر وحده يزيد من تعلم المهارة وتطورها وإتقانها".

(نجاح مهدي شلش وأكرم محمد صبحي محمود ، ٢٠٠٠ ، ص١٢٩-١٣٠)

ونظرا لان الأسلوب متعدد الوسائل قد نجح في تعلم المجموعة التجريبية هذا دليل إن الوسائل المستخدمة للإيضاح ساعدت على إن تؤدي العينة العمل ذاتيا وتعلمها بالشكل الصحيح وتشير وهذا ما تؤكده عنايات محمد احمد (١٩٩٨) "التنظيم الجيد للدرس ساهم في اكتساب الطلاب القدرة على معايشة الدرس وفهمه وتعديل سلوكهم بحيث يكتسبوا معايير سلوكية مرغوب فيها في الأداء المطلوب". (عنايات محمد احمد فرج ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٩٢)

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

- ١- أسلوب التعلم الذاتي وفق أسلوب الوسائل المتعددة مهم وضروري لأداء المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش وقد حقق أهدافه إخراج درس المبارزة للطلاب وتعلمهم بالمدة المحددة.
- ٢- التعلم الذاتي مهم وأساسي في زيادة ثقة المتعلم بأداء المهارات المطلوبة وهذا يأتي من أسلوب متعدد الوسائل ونجاحه.

٤-٢ التوصيات:

- ١- ضرورة اعتماد أسلوب التعلم الذاتي وفق أسلوب الوسائل المتعددة لما له من دور مهم وضروري لأداء المهارات الأساسية الهجومية بسلاح الشيش والذي تبين في تحقق أهدافه إخراج درس المبارزة للطلاب وتعلمهم بالمدة المحددة.
- ٢- اعتماد التعلم الذاتي لأنه مهم وأساسي في زيادة ثقة المتعلم بأداء المهارات المطلوبة وهذا يأتي من أسلوب متعدد الوسائل ونجاحه.
- ٣- إجراء دراسات مشابهة على أساليب تدريس أخرى وعلى مهارات المبارزة المختلفة ومنها الدفاعية وبيان دور كل طريقة في تعليم تلك المهارات.

المصادر

- بسطويسي احمد ، عباس احمد السامرائي . طرق التدريس في التربية الرياضية : مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٤ .
- سعد محسن إسماعيل . تأثير أساليب تدريبية لتنمية القوة الانفجارية للرجلين والذراعين في دقة التصويب البعيد بالقفز عاليا في كرة اليد : أطروحة دكتوراه ، بغداد ، ١٩٩٦ .
- عفاف عبد الكريم . التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية : الإسكندرية ، منشأة المعارف، ١٩٩٠ .
- عنايات محمد احمد فرج . منهاج وطرق تدريس التربية البدنية : دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩٨ .
- قاسم لزام . اثر بعض طرائق التعلم في الاكتساب وتطور مستوى الأداء في المهارات المغلقة والمفتوحة : أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .
- نجاح مهدي شلش وأكرم محمد صبحي محمود . التعلم الحركي : جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠ .
- ناهدة عبد زيد الدليمي . مختارات في التعلم الحركي : النجف الاشرف، مطبعة دار الضياء للطباعة والنشر، ٢٠١١ .

ملحق (١)

نموذج (من الوحدات التعليمية للأسلوب المستخدم)

الأسبوع : الأول
بالمبارزة
الوحدة التعليمية: ١
أهداف الوحدة التعليمية: تعلم المهارات الأساسية الهجومية

الملاحظات	التكرارات	التفاصيل والتمرينات	الزمن	أقسام الوحدة
		تسجيل الحضور- الإحماء العام - الإحماء الخاص	١٥ دقيقة	القسم التمهيدي
		١- شرح المهارات الأساسية الهجومية وعمل نموذج لها مع إعطاء صور توضيحية	٨٥ دقيقة	القسم الرئيسي:
	٣×٣	٢- أداء المهارات الأساسية الهجومية بصورة وهمية وبصورة ذاتية.	٣٥ دقيقة	١- التعليمي
	٤×٣	٣- أداء المهارات مع الجدار	٥٠ دقيقة	٢- التطبيقي
	٤×٣	٤- أداء المهارات الهجومية مع الزميل والتغذية الراجعة من قبل المتعلم لنفسه.		
		تهنئه وتنفس وإعطاء واجبات	١٠ دقيقة	القسم الختامي